

سنن البيهقي الكبرى

12623 - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالنا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ ما تقولون في هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأصلك أستبقهم وأستتبعهم لعل الله أن يتوب عليهم وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم فأضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله أنت في واد كثير الحطب فأضرم الوادي عليهم نارا ثم ألقيهم فيه قال فسكت رسول الله ﷺ فلم يرد عليهم شيئا ثم قام فدخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ فقال إن الله ليولين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وأن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال { من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم } وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال { إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم } وإن مثلك يا عمر مثل موسى قال { ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم } وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال { رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا } أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق فقال بن مسعود قلت يا رسول الله ﷺ إلا سهيل بن بيضاء فإنه سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله ﷺ فما رأيته في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ A إلا سهيل بن بيضاء فأنزل الله ﷻ D ما كان للنبي أن يكون له أسرى إلى آخر الثلاث الآيات